¹يُوجَدُ شَرٌّ قَدْ رَأَيْتُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ وَهُوَ كَثِيرٌ بَيْنَ النَّاسِ،² رَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ غِنًى وَمَالًا وَكَرَامَةً، وَلَيْسَ لِنَفْسِهِ عَوْرٌ مِنْ كُلِّ مَا بَسَّطْتَهُ، وَلَمْ يُعْطِهِ اللَّهُ اسْتِطَاعَةً عَلَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ، بَلْ يَأْكُلُهُ إِنْسَانٌ غَرِيبٌ. هَذَا بَاطِلٌ وَمُصِيبَةٌ رَدِيئَةٌ هُوَ.³ إِنْ وُلِدَ إِنْسَانٌ مِثَّةً، وَغَاشَ سِنِينَ كَثِيرَةً حَتَّى تَصِيرَ أَيَّامُ سِنِيهِ كَثِيرَةً، وَلَمْ تَسْبِعْ نَفْسُهُ مِنَ الْحَيْرِ، وَلَيْسَ لَهُ أَيْضًا دَفْنٌ، فَأَقُولُ، إِنَّ السُّمُطَ خَيْرٌ مِنْهُ.⁴ لِأَنَّهُ فِي الْبَاطِلِ يَجِيءُ وَفِي الظَّلَامِ يَذْهَبُ، وَاسْمُهُ يُعْطَى بِالظَّلَامِ.⁵ وَأَيْضًا لَمْ يَرَ الشَّمْسَ وَلَمْ يَعْلَمْ. فَهَذَا لَهُ رَاحَةٌ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ.⁶ وَإِنْ غَاشَ أَلْفَ سَنَةٍ مُضَاعَفَةً وَلَمْ يَرَ حَيْرًا، أَلَيْسَ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ يَذْهَبُ الْجَمِيعُ.⁷ كُلُّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ لِقَمِهِ وَمَعَ ذَلِكَ قَالَتِ النَّفْسُ لَا تَمْتَلِي.⁸ لِأَنَّهُ مَاذَا يَبْقَى لِلْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنَ الْجَاهِلِ. مَاذَا لِلْفَقِيرِ الْعَارِفِ السُّلُوكَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ.⁹ رُؤْيَةُ الْعُيُونِ خَيْرٌ مِنْ سَهْوَةِ النَّفْسِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَقَبِيضُ الرِّيحِ.¹⁰ الَّذِي كَانَ فَقْدَ دُعَايَ بِاسْمِ مُنْدُ رَمَانٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّهُ إِنْسَانٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخَاصِمَ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.¹¹ لِأَنَّهُ تُوجَدُ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ تَزِيدُ الْبَاطِلَ. فَأَيُّ فَضْلِ لِلْإِنْسَانِ.¹² لِأَنَّهُ مَنْ يَعْرِفُ مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ مُدَّةَ أَيَّامِ حَيَاةِ بَاطِلِهِ الَّتِي يَفْضِيهَا كَالظِّلِّ. لِأَنَّهُ مَنْ يُخَيِّرُ الْإِنْسَانَ يَمَا يَكُونُ بَعْدَهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.